بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 27 ذو القعدة 1415 هـ الموافق لـ 27 / 4 / 1995 — العدد 94

في عملية جريئة لكتيبة ‹الموقعون بالدماء› :

الطاغوت ‹غزيل› ينجو من عملية اغتيال.

المجاهدون بسعيدة :

ينفذون عملية عسكرية ناجحة .

ضمن تطوّرات أحداث الفلبين :

حكومة النصارى تقوم بعمليات قمعية ضدّ المهاجرين العرب ..

من مستجدات الأمة المسلمة :

حملات التبشير الصليبية تغزوا منطقة آسيا الوسطى المسلمة .

الخنزير إسحاق رابين يصرّح :

«الهدف من وراء إرسال القمر الصناعي ‹أفق 3› هو خدمة المخابرات اليهودية في مواجهة الحركات الإسلامية » .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

من أخبار الجهاد ص3
بين منهجين (43) ص4
أوروبا الصليبية .. وصراع التمكين (2) ص6
فلول شراذم المرجفين .. التمرد والخيانة ص7
من قصص الفداوية ص10
قـــراءة في أوراق الهزيمة والمحنة ص11
من أخبار الأمّة المسلمة ص13
المجاهدون العرب في البوسنة ص14
بريـــــد القرّاء ص15
ومضى الفرسان الأربعـــة.. ....ص16

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

الأنصار كلمة

(كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم ، منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون . لن يضروكم إلا اذى ، وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثمّ لا يُنصرون) .

الخبر : أكّد رئيس وزراء العدو اليهودي أن القمر الصناعي (أفق - 3) الذي أطلقوه مؤخرا في بداية شهر أفريل الحالي يهدف إلى خدمة المخابرات اليهوديّة في مواجهة الحركات الإسلاميّة (الجهادية) . وقال في حديث نشرته جريدة (هاآرتس) : << إنّنا نريد الوصول إلى مرحلة الحصول على معلومات بواسطة القمر الصناعي خاصّة في ظل الغموض الذي يكتنف منطقة البحر الأبيض المتوسّط ، لأنّنا لا نعرف مصادر التّهديد المستقبليّة لبلادنا ، وأرى أنّ الجزائر أصبحت تمثّل تهديدا لنا في حال وصول المتطرّفين إلى الحكم >> .

لقد بدأ الوجود اليهودي يظهر بقوّة في منطقة البحر الأبيض المتوسّط ، خصوصا بعد أن استطاع اليهود تأمين كثير من الجبهات القريبة من فلسطين آخرها جبهة الجزيرة العربيّة ، إذ استطاعت العائلة السعويهوديّة استصدار فتوى من أحد أزلامها تبيح التّطبيع مع حفدة القردة والخنازير ، وتوجب على المسلمين التّسليم والقبول بالتّواجد اليهودي فوق أهمّ جزء من كيان الأمّة المسلمة !!

إنّ تكثيف تواجد اليهود في منطقة البحر الأبيض راجع إلى عدّة أسباب أهمّها :

- شعور اليهود بالخطر الذي يتهدّدهم بفعل النّشاط الجهادي المتزايد خصوصا في مصر والجزائر .
- ضعف واهتراء أنظمة الحكم المرتدّة ، الأمر الذي يجعلهم عرضة للسقوط الحرّ في كلّ لحظة .
- فشل الأوروبيين في إخماد جذوة الجهاد المبارك خصوصا في الجزائر ، فبات من الضّروري تولّي اليهود بأنفسهم مهمّة ضرب ، أو على الأقلّ تأخير إنتصار المجاهدين ، حتى يتسنى لأشدّ أعداء المسلمين إكمال مخطّطهم الإستدماري ، ونظريتهم التوسعيّة لدولة يهودية كبرى ، شعارها : من الفرات إلى النّيل !!

نعم ، هكذا يأمل اليهود ، وبهذه النّفسيّة المتفائلة يجتهد حفدة القردة والخنازير ، فهم يعيشون على هذا الأمل ، الذي تحقّق جزء كبير منه ، هكذا يرون سنّة الحياة في العيش والبقاء ، فهم ينتظرون الأمل منذ مدّة طويلة ، فإن لم يكن يراودهم ، ويشغل بال كثير منهم ، فليس هناك أي معنى لوجودهم - حسب اعتقادهم - في أرض صغيرة لا تتعدى مساحتها مائة ألف كلم مربّع !!!

فقتلة الأنبياء ، يدركون جيّدا أنّ أفضل طريقة للدفاع هو الهجوم ، وأن استمرارهم في العيش والمحافظة على سلالتهم يكمن في مهاجمة الأهداف الهامّة ، التي يتوقّعون منها الخطر المدمّر لكيانهم ، وهكذادوما يفعل اليهود ..

أمّا نحن المسلمون .. فإنّني اعتقد جازما أنّنا نسير عكس النّواميس الكونيّة والسّنن الإلهية تماما ، وإنّنا في كثير من الحالات نسبح عكس التّيار وإلا فما هو تفسيرنا للتنازلا التي نقدّمها كلّ يوم على حساب ديننا .. فبدل السّعي لفتح روميّة ، راحت

التتمّة في ص 10

محاولة اغتيال عبّاس غزيل :

في عملية جريئة قامت بها إحدى سرايا الموقعون بالدماء التابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة تمّ نصب كمين بسيارة مفخّخة ، وقد استهدف هذا الكمين الطاغوت المرتد الجنرال عبّاس غزيل - قائد وحدات قوات الدرك الوثني - وقد أدّى الإنفجار الذي وقع في منطقة حيدرة التي يسكنها في العادة كبار الطواغيت إلى خسائر مادية كبيرة ، وقد نجى عدو الله من هذه العملية .. من جهة أخرى ذكرت مصادر شبه رسمية أنّ عددا من حرّاس محل إقامة الطاغوت قد لقوا حتفهم . للتذكير فإنّ هذه المحاولة لاغتيال هذا المجرم تعتبر الثالثة من نوعها ، وقد تكتمت كثير من وسائل الإعلام المحليّة والدولية على هذا الخبر الذي وقع كالصاعقة على رؤوس الطواغيت .

العاصمة : نفذّت سرية تابعة لكتيبة الموت استهدفت الهالكة ‹الحجّي› التي تعمل أستاذة في كليّة الهندسة المعمارية في منطقة الحرّاش ، وقد قتلت على الفور بينما أصيب زوجها الذي كان يرافقها بجروح خطيرة نقل على إثرها إلى المستشفى .

وكانت الجماعة الإسلامية المسلّحة قد هدّدت بقتل كلّ من لم يلتزم بالقرارات الصارمة التي صدرت في حقّ الدراسة والمدرسين .

وهران : قامت إحدى سرايا النسف والتخريب التابعة لكتيبة التوحيد بنسف وتدمير مصنع كبير لصناعة الجبس الذي يبعد موقعه عن ولاية وهران مسافة 20كم . من جهة أخرى قام أحد المجاهدين باغتيال اثنين من عملاء الطاغوت وسط المدينة ، وذلك بعد ثبوت الأدلة عليهما بتعاملهما مع قوات الطاغوت .

بلعباس : - سفيزف - قامت سريّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بإتلاف عدد كبير من الهوائيات المقعرة (PARABOL) في منطقة سفيزف ، كما قامت مجموعة من المجاهدين بإلقاء مواعظ وخطب في حشد من النّاس تدعوهم إلى وجوب العمل لإقامة شرع الله ونبذ الرذيلة والإنحلال الخلقي ، وفي نفس المدينة قام المجاهدون بقتل ثلاثة من أعوان الأمن .

سعيدة : شنّت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة استهدف دورية لقوات الشرطة فقتلوا أربعة وجرحوا آخر ، وقد استطعوا - بفضل الله - من الإستلاء على أسلحة الطواغيت .

تيارت : ذكرت مصادر تابعة للمجاهدين أنّ الطاغوت المرتد قام بقصف مناطق وقرى بواسطة الطائرة النفّاثة ، وكان العدو يظنّ أنّ هذه المناطق يتواجد بها المجاهدون . وقد نجّى الله تعالى جنوده من كيد الكافرين .

قسنطينة : قامت كتيبة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بخطف أحدّ البياعين الذي اشتهر بخيانته للمجاهدين وولائه للطاغة المتجبرّين ، فبعد استنطاقه وأخذ معلومات مهمّة ومفيدة منه نفذت فيه المجاهدون حكم الله ذبحا - ليكون عبرة لمن بعده -

الحكومة الطاغوتية تواصل برامجها الربوية الخاسرة

لازالت حكومة الردّة تتعامل بمبدأ ‹زدني أربي › مع الدول الصليبية .. ففي 3 أبريل الماضي توصّل البنك الجزائري إلى أفاق مع نادي لندن لإعادة جدولت 4 ملايير دولار .

تحسين العلاقات المغربية -الجزائرية لصالح الدول الصليبية

لا تزال أوروبا الصليبية تسعى جاهدة بكلّ قواها إلى نهب خيرات المسلمين في الجزائر ، بعدما عجزت على القضاء على عقيدتهم . فقد اجتمع يومَ الأربعاء الماضي وزراء الطاقة - الحكومات المرتدة العميلة الوضيعة - الجزائري والمغربي مع وزيري الطاقة الإسباني والبرتغالي وذلك لدراسة مشروع تنفيذ خطة أنبوب الغاز الذي يبدأ من الجزائر مرورا بالمغرب إلى البرتغال وإسبانيا ثمّ إلى أوروبا .

وتدخل هذه العملية في إطار مشروع ‹بيع خيرات الجزائر بالتفصيل› للصليبيين واليهود .

‹ إنّ البغاث بأرضنا تستنسر › .

43

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

قلنا في الحصة قبل الفائتة أنّ جماعات الجهاد قامت على عمد ، كلّ عمود فيها كاف في جعل هذه الحركات واجبة الوجود والحدوث ، وليعلم المسلمون أنّ الإنضمام لهذه الجماعات ليس نافلة من القول ، وليس هو موسمي الوقوع ، بل هو واجب على كلّ مسلم ، أي واجب أن يعمل المسلم في عمل جهادي ، إمّا أن يدعو إلى الجهاد ، أو يعدّ له ، أو يعمل به ، ،لا ينفك هذا الوجوب إلاّ بدليل شرعي خاص ، أي في كون الرجل من أصحاب الأعذار الذين عذرهم الشرع الكريم ، وقد تكلّمنا في حصة فائتة أنّ أي فكرة في الوجود لا يمكن أن تعمل نفسها في الحياة إلاّ من خلال جماعة ، إذ أنّ الجماعة هي اللبنة الأولى لأي عمل أو مهمّة .

والآن ماهي موجبات حركات الجهاد في العالم الإسلامي ؟

ونحن نقصد بحركات الجهاد هنا ، وفي كلّ موطن ، هي تلك الجماعات المجاهدة داخل دار الإسلام السليبة ، وليس خارجها ، وهي الجماعات المجاهدة العاملة لإعادة رأس المال ، وليس هذا إنكارا لغيرها ، ولكن حديثنا عن جهاد الدفع ، وهو جهاد واجب على كلّ مسلم .

أمّا موجبات حركات الجهاد في ديار الردّة فهي :

1 - إعادة العقد الجامع لشتات المسلمين ، أي دولة الخلافة الضائعة : فلما سقطت الخلافة انفرط عقد الأمة ، فلم تعد تستحق إسم الأمة ، نعم هناك مسلمون في أرض الشتات ، وهناك عباد وقوّام ، وزوامل علم ، وحجاج ، وذاكرون وذاكرات ، ولكن كلّ هؤلاء لا يدخلون أبدا في مسمّى الأمة ، فلا يوجد هناك أمّة إسلامية ، لأنّ أول مقومات الأمة لا توجد بين هذه الحبات المتناثرة بلا ضابط ، ولا حبل جامع ، ونعني بها وجود الدولة ، فليس للمسلمين دولة ولا شوكة ممكنة ، ولا منعة حافظة ، وقد بذل الكفر جهودا متتالية في دفع دولة الخلافة وإسقاطها ، كرّ المرة تلو المرة ، حتى كان له ما أراد ، ولكن والحق يقال : إنّ العوامل الداخلية في دار الإسلام ، عوامل الهزيمة والإنحطاط ، هي السبب الرئيسي لإسقاط هذه الدولة ، فليس ما عمله الكفّار بمعادل ما عملته الأمة بنفسها ، فلو نظرنا نظرة فاحصة إلى صورة المجتمع الإسلامي في دار الإسلام قبل إزالتها ، لوجدنا أنّ هذه الدار كانت تفيض بعوامل الإنحطاط والتخلّف ، ومن أهم هذه العوامل هو فساد التصوّر العقدي ، إذ انتشرت في الأمة جرثومة الصوفية ، هذه الصوفية التي ما دخلت في أمّة من الأمم إلاّ جعلتها أثرا بعد عين ، الصوفية التي شغلت النّاس في الوصول إلى حالة العرفان والجذبة ، فأرهقت المرء المسلم في سعيه لهذه الخيالات الجنونية ، وعطّلت المسلم عن البحث والنظر ، لأنّ الصوفي يظنّ أنّه بمجرد وصوله لهذه المرتبة سيدرك حقائق الأشياء وسرّ الكون ، فلا ضرورة إذا للسعي والجدّ في اكتشاف سنن الكون والحياة ، لأنّ الصوفية تؤمن أنّه بمجرد كون الرجل وليّا عارفا فإنّه سيملك ناصية هذا الكون ، فسيتحكم في سننه من أمراض وظواهر كونية من ماء ونار ومطر ورعد ، وسيكون مالكا لأكسير الحياة وسرّ الأشياء ، وسيسيطر على حجر الكيمياء ، هذا الحجر الذي يستطيع مالكه أن يغيّر الأشياء وحقائقها ، فبه ينقلب الحديد ذهبا ، وبه تنقلب المياه جواهرا ودررا ، فأفسدت النظر إلى الكون والحياة ، نعم انتشرت الصوفية في الأمة ، وتغلغلت فيها إلى الصميم ، ولا يقولنّ قائل : إنّ الصوفية لم تكن شائعة ، أو أنّها كانت محصورة في بعض جوانب الحياة ، لا فهذا خطأ شنيع ، لأنّ الصوفية كانوا هم قادة الحياة ، وسادة المجتمعات الإسلامية ، بل إنّ الصوفية إلى الآن هي التي تسيطر على عقول قادتنا ومشايخنا ، فهذا سعيد حوّى يريد أن يعيد إحياء الأمة عن طريق التربية الصوفية ، فيؤلّف للنّاس كتابا في هذه التربية الروحيّة ، ويدعو الشباب إلى الدخول في مدارس أحياء الربّانية ، ويقصد بها السلوك على يد مشايخ الصوفية ، بل إنّ أكثر القادة تحرّرا من القديم بكلّ ما فيه من خير وشرّ ، لم نسمع منه كلمة واحدة ، ولا رأينا له مشروع

في تحطيم هذا المرض الخبيث ، فهذا حسن الترابي يعيش في مجتمع تغلغلت فيه الصوفية إلى الصميم ، ومع ذلك لم نسمع منه كلمة واحدة نحوها ، بل ولا اهتم من قريب أو بعيد بجوانب الشرك التي تحكم في مجتمعه .

إنّ البعد الداخلي في الإنسان المسلم ، وفي الجماعة المسلمة مالم يتحرّر من هذه المخلّفات النتنة فلن نخطو الخطوة الصحيحة إلى أهدافنا ، وهذا يجعلنا نكرّر المرّة تلو المرة أنّ جماعات الجهاد ليست هي تلك الجماعات التي تحمل السلاح فقط ، بل هي جماعات التجديد لما اندرس من معالم هذا الدين ، وهي جماعات التجديد أي إعادة صورة الإسلام إلى الحالة التي كان عليها وهو جديد في أول أمره .

إنّ طرح الجهاد كمشروع وحيد لإحياء الأمة ، لأنّ الجهاد هو الإطار الذي يحرّر المسلم من أهواء نفسه ومن مخلّفات مجتمعه ومن انحرافات مذاهب البدع ، لأنّ الجهاد هو الحامل لروح التمرّد على كلّ ما هو فاسد في داخلنا ، فالمجاهد اليوم لن يكون كذلك إلاّ بعد أن يتحرّر من سلطة الكهنوت القابعة على صدر الأمة باسم العلم والعلماء ، هذه السلطة التي تضرب بسيف الدين لكل من حاول أن يستخدم عقله الذي طال الزمن عليه بالتغييب والإقصاء ، نعم هذا الكهنوت الذي لم يخرم غرزا ممّا عند النصارى برهبانهم واليهود بأحبارهم ، إنّ هذا الصنف من البشر وأقصد بهم طبقة الكهنوت هم من أرذل خلق الله ، وهو الجدار الأول الذي يمنع المسلم من استعمال حقّه في استخدام عقله الذي كرّمه الله به ، وهو الجدار الأول الذي يمنع المسلم من تحرّر إرادته في أن يتقدّم الخطوة الأولى نحو أهداف الإسلام الصحيحة ، نعم لو قدّر لرجل مسلم يحترم عقله أن يري شيخ الأزهر وهو يتكلّم في إحدى محطّات التلفزيون لأيقن أنّه لا نهض لأمتنا ، ولا خروج من مأزقها حتى ترفع شعار : أقتلوا آخر حاكم مرتد بأمعاء آخر قسيس خبيث .

كان دور العالم دوما في اكتشاف الخطأ مبكّرا قبل غيره ، لأنّه الأقدر بما أوتي من موهبة ربّانيّة ، وعطاء إلهي في أن يتقدّم الصفوف في كلّ شيء صحيح ، وكان دوره دوما الرائد الذي لا يكذب أهله في تضحيته بنفسه ليكون وقودا لشعلة الصلاح في مجتمعاتنا ، أمّا أن يكون دور العالم هو إسباغ الشرعية على الفساد ، وإطلاق عبارات الشرع المدحية على الشرّ والضلال ، فهذا تزوير و إنحراف ، وجريمة لا تعادلها جريمة ، و هي أعظم جرما من الإتجار بالمخدرات ، لأنّه يسوق الرذائل تحت أسماء جميلة حسنة ، و هذه الجريمة هي أول جريمة بدأها إبليس في التاريخ الإنساني حين سمى شجرة المعصية شجرة الخلد و ملك لا يبلى .

إنّ أمراض الأمة المشتتة بحاجة إلى جهود مضنية ، وإلى قادة مخلصين ، ليتم إحياء الأمة على منهج صحيح صائب ، لأننا نحن اليوم نعيش على مرقب عال ، نرقب مستقبلا تتناوشنا فيه العدو من كل جانب ، هذا المستقبل الذي حاول فيه الأعداء أن يرسم فيه معالمه ليكون حسب سياسته و مراده ، و هو يملك أدوات التطبيق ، فهو الذي يملك المال و القوة ، فعنده الآلة العسكرية الرهيبة ، وعنده العديد من الإحتمالات التي يمكن أن يستعملها متى يريد ، و فوق ذلك في أمتنا التربة الصالحة لهذه الإحتمالات الكفرية الخبيثة .

أما عندنا نحن ، فليس هناك من شيء نملكه سوى الحَق إن جردناه عن شوائب الأفكار المنحرفة ، و علمناه على حقيقته كما هو من غير بدع الإرجاء والجبر ، ومن غير هوى الآراء و الأفكار ، و علينا أن نملك عقيدة الجهاد ، وروح الجهاد ، ونَفَس الجهاد ، هذه العقيدة التي تهون أمامها الصعاب ، وتتصاغر في وجهها الجبال ، هذه الروح التي تنطوي على حب الموت والرغبة فيما عند الله ، والترفع عن الدّنايا والصغائر، والزهد في الدنيا ، هذا النفس إن ملكناه أو تملكنا كنا أعاصير لا تبقي للكفر أثرا ، ولا للظلام وجوداً .

إنّ الواجب علينا أن نطلق لفظ الجهاد بين كل كلمة وكلمة ، و ندندن حوله في كل موقع ، لتنقشع الظلمات و تعود الأمة إلى سابق عهدها ، عزاً ، وتمكينا ، وريادة .

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى .

أوروبا الصليبية.. وصراع التمكين!.. (2)

بقلم : صلاح أبو إسحاق

صرّح < فرانسوا ميتران > في عام 1957 عندما كان وزيرا للعدل قائلا : << إنّ من واجب فرنسا البقاء في شمال أفريقيا مهما تطلّب الأمر .. >> .

والآن بعد ثلاث عقود ونصف من الزمن لا تزال هذه الكلمات تعبّر عن موقف فرنسا وأهدافها اتجاه المغرب الإسلامي .. هذا الموقف كذلك يعبّر عن النوايا السياسية لكلّ بلدان جنوب غرب أوروبا ، وبصفة إجمالية فإنّ الهدف الرئيسي لبلدان جنوب غرب أوروبا هو تأمين استقرار أوضاع البلدان المؤثرة في المغرب الإسلامي ، فبضمان الإستقرار الأمني والسياسي يمكّنهم من تمرير مخططاتهم الإقتصادية (الإستدمارية) الجديدة، لأنّ الإستقرار أمسى شرطا ضروريا لضمان مصالح سياسية وإقتصادية لهذه الدول . فكانت المعادلة الأوروبية على النحو التالي :

المبدأ ـــ الوسيلة ـــ الغاية

المبدأ يعني : الديمقراطية ، حوار ، مفاوضات ، انتخابات ، حقوق الإنسان ، حريات أساسية .

الوسيلة تعني : الإستقرار الأمني والسياسي .

الغاية يعني : السيطرة على الإقتصاد البلدان الإسلامية = التحكّم في رقاب الناس .

ولقد أوشكت هذه المعادلة الأوروبية أن تثمر لولا إنطلاق الجهاد المبارك في الجزائر الذي اشتدت شوكته وقوي أنصاره ، فأصبح العامل الأساسي المؤثر في كلّ القرارات السياسية والإقتصادية لأوروبا الجنوبية .

فمن حيث المبدأ فقد أثبت المسلمون في الجزائر أنّ الديمقراطية كعقيدة لا يمكن أن يكون لها مكان بين أظهرهم ، والآن الإسلام هو مبدأ هذه الأمة وغايتها ، وأنّ الجهاد بالبيان والسنان هو الوسيلة المُسلّم بها لبلوغ الغاية .

فقيام الجهاد على هذا المبدأ أدّى إلى قلب موازين المعادلة الأوروبية إن لم نقل فكّكها .

فأمّا المبدأ ، فأصبح الحفاظ على المصالح "الحيوية" لبلدان أوروبا الجنوبية بعدما كان ترسيخ الديمقراطية ، وأمّا الوسيلة فهي تغدو وتروح فوق خط مستقيم نقطة البداية فيه هي حرب استئصالية ضدّ المجاهدين ، ونقطة النهاية هي إيجاد أرضية مفاوضات وحوار مع المحسوبين على الجهاد الذين أصابهم "فيروس" الديمقراطية : حرب إستئصالية ـــ الوسيلة ـــ حوار ديمقراطي .

وأمّا الغاية ، فبعدما كانت السيطرة والتمكين أصبحت اليوم تنحصر في ضمان الوجود بأقل شيء ، وممكن لضمان المصالح الحيوية" .

وممّا زاد الأمر تعقيدا وصعوبة لجنوب أوروبا وخاصة فرنسا في سيطرتها على المنطقة هو وجود منافس آخر قوي له أطماع كبيرة في المنطقة ، تفوق المصالح الحيوية وتفوق الإستقرار السياسي : إنّهم اليهود .

فإسرائيل اليوم سياستها المركزّة على المغرب ومصر لتمرير مخططاتها السياسية والتربوية وبرامجها الإقتصادية تريد أن تسيطر على منطقة البحر المتوسط إبتداءً من البرتغال مرورا بتركيا وانتهاءً بالمغرب ، وهي تلمح بقوة إلى أوروبا على رأسها فرنسا بأنّ موازين القوى الدولية في المنطقة قد تغيّرت وأنّ أوان الوقت للإنسحاب ..

وسوف نتناول الكلام على إسرائيل وتأثيرها على المنطقة في وقت لاحق إن شاء الله تعالى .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

فلول شراذم المرجفين .. التمرّد والخيانة



بقلم :
عمر
عبد الحكيم

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

استعرضنا معا عبر المقالات السّابقة أبعاد المؤامرة الكبرى التي تحيط اليوم بجهاد الجزائر المبارك ، حيث بيّنا أطرافها في الخارج والدّاخل وبهمّنا منهم أولئك الذين يظنّون أنفسهم أنهم يخدمون دين ، وكان الموضوع السّابق حول فحوى بيان نوفمبر 1954 وخلاصته بيان الصّومام 1956 ، ولقد دُهشت عندما أخبرني الإخوة أنّه أحدث ضجّة ، إذ يبدوا أنّي مسست شعارا أدخل في رأس الجميع قداسته على مدى ثلاثين سنة - إلا من رحم ربي - .. دهشت عندما رووا لي في رسالتهم أنّ بعض الإخوة ممّن يعتقدون أنهم مازالوا على ولائهم لجبهة الإنقاذ من أتباع أنور هدّام ورابح كبير وغيرهم قد أسقط في أيديهم لمّا رأووا الكفر الأكبر ينضح منه ، لأنّهم لم يسمعوا عنه ومع ذلك قالوا : << نعم ، هذا كفر أكبر .. ولكن ليس الآن وقت إخراجه ، فنحن في مناورة سياسيّة ، وقضيّة روما ما هي إلا لحصار النّظام ، وقد وقّع عليه من يمثّل الجبهة لهذا الغرض .. فالمهمّ حصار الحكومة لإخراج الشّيوخ وعودة المسار السّابق ... >> . وفي هذا المقال نتابع كشف زيف الأرضيّة الأساسيّة للمؤامرة ، وأعني من زعموا لأنفسهم أنّهم < الجيش الإسلامي للإنقاذ > ، وأنّهم يمثّلون راية الجبهة ، واستمرارا لمنهج الشّيوخ ..

فبين يدي الآن وثيقة أخرى هامّة هي < البيان التأسيسي للجيش الإسلامي للإنقاذ > (الأصلي) .

فمن المعلوم أنّ بعض الإخوة من قادة وشيوخ الإنقاذ الذين نجوا من الأسر التحقوا بالجبال ، وبدأوا جهاد السّلطة العسكريّة المرتدّة .. فقد قام الأخوة سعيد مخلوفي وعبد القادر شبّوطي بإعلان جهاد الدّولة عبر < حركة الدولة الإسلاميّة > ، كما فعل الشّيخ محمّد السّعيد والأخ عبد الرزاق رجام وأعضاء في جبهة الإنقاذ بالخروج للجبال حول العاصمة ، وانطلقوا يجاهدون الطاغوت ، وفي أواخر 1993 وأوائل 1994 التقى هؤلاء الإخوة ليأطروا عملهم العسكري وأصدروا بيانهم الذي بين أيدينا ليرسوا انطلاقة منظّمة لعملهم ، ويضعوا الخطوط الأساسيّة لمنهجهم في ما مرّ من تجربتهم عبر الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ . كان ذلك في الوقت كانت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة قد انطلقت في توحيد الفصائل الجهاديّة الأولى في الجزائر ، وامتدّت في نحو ستّ وثلاثين ولاية من التّراب الجزائري ، وطغت عملياتها على السّاحة العسكريّة والإعلاميّة ، ونحن الآن بصدد استعراض هذه الوثيقة من النّاحية التاريخيّة فقط لنبيّن زيف من يزعمون اليوم أنّهم يمثّلون هذا الجيش باسم الشّراذم التي أبت الوحدة المباركة ، التي تمّت فيما بعد بين هذه الفصائل الجهاديّة كلّها في منتصف شهر ماي 1994 في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، والذي اعتبر هذا نصرا عظيما لعلّه الأهمّ إلى اليوم في مسار الجهاد ككل .

يبدأ البيان بعنوان : الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ (الشعار) الجيش الإسلامي للإنقاذ .

مقدّمة يتحدّث فيها عن أهميّة توحيد الصّفوف كأساس للنّصر ، ويختمها قائلا : << مع تحديد منهج وطريقة عمل الجبهة الإسلاميّة ، تجنّب الإختلافات >> ،وبعد تشاور مع مختلف الأطراف تقرّر :

1) إنشاء الجيش الإسلامي للإنقاذ في إطار < الجبهة الإسلاميّة > حتى يكون للجهاد معالمه الميدانيّة ...

2) إنّ منهج الجبهة الإسلاميّة والجيش الإسلامي **منهج سلفي عقيدة وفهما وسلوكا وأخلاقا** .

3) **الديمقراطيّة كفر** ، ثمّ يستعرض معناها من المراجع الغربيّة ، ويستنبط كفرها من خلال الآيات ، ويقول : << **فمن اعتقدها كفر ولو كان من المسلمين** >> ، ويورد بعض الأدلّة .

4) **حكّام الجزائر الحاليين كفّار كفر ردّة** (تفصيل) ...

5) **الجهاد الوسيلة الوحيدة لإقامة الدّولة الإسلاميّة بالجزائر**

: ويقول فيها بعد مقدّمة : << إلاّ أنّه يجب ألا نقع في الخطأ مرّة أخرى في المستقبل بالعودة للإنتخابات ، ولو اعترف النّظام بنتائج الإنتخابات الأولى . فلن يكون ذلك إلاّ تخليًا عن الجهاد ، ولا يجوز شرعا التّخلي عن الجهاد في الجزائر ، إلا بقيام دولة إسلاميّة تحقيقا لقوله تعالى : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين كلّه لله) ، ويترتّب على هذا ألا يكون الجهاد وسيلة للضغط السياسي فحسب .

6) **الجهاد ليس وسيلة للضغط السياسي : ويختم قائلا ، ولهذا لا يجوز هدنة ولا صلح مع النّظام الحاكم اليوم في الجزائر .**

7) لا هدنة ولا صلح ولا حوار مع الحكّام الحاليين للجزائر :(تفصيل)...

8) الأولويّة للعمل العسكري .

9) **الشّرع قبل السّياسة (السياسة الشّرعيّة)** : ويبدأ بتفصيل ثمّ يختم : << فإذا رفعنا شعار أولويّة الشّرع قبل السياسة ، **فلذلك لنجنّب الأخطاء القاتلة التي وقعت فيها جلّ الحركات الإسلاميّة عامّة والجبهة الإسلاميّة (للإنقاذ)** خاصّة ... الخ .

10) الإنتخابات بعد إقامة الدولة الإسلاميّة لتزكيّة الحكام : يقول : << **لا يجوز شرعا الإحتكام إلى الإنتخابات لتعزيز شكل وطبيعة نظام الحكم في الجزائر وغيرها من الدّول** >> .

11) المسؤوليّة (الإمارة) تضبط وتحدّد زمنيا : ويتكلّم عن تفصيل تنظيمي حسب وجهة نظرهم في الإمارة.

الإمضاء : المجلس الشوري للجيش الإسلامي للإنقاذ .

قاسم تاجوري / عبد الرزاق رجّام / محمّد السّعيد / عبد النّاصر / سعيد مخلوفي / عزالدين باعة / عبد القادر شبوطي / محمد جميل / مرزاق مدني / مصطفى كبير ... الخ .. ثمّ شعار الجبهة . انتهى

سار الإخوة في جهادهم مدّة حول هذه المبادىء ثمّ ما لبثت قيادته بعد اتّصالات مباركة مع إخوانهم في قيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في آخر أيّام أميرها (جعفر الأفغاني) رحمه الله ، ثمّ مع الأخ أبي عبد الله أحمد (رحمه الله) ، حيث تحقّقت في أيّامه الوحدة الجامعة بينهم في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، فكرا ومنهجا وتنظيما . وكما نلاحظ من أفكارهم التي ذكرناها فقد أهّلهم الجهاد لتجاوز الإنزلاقات الفكريّة لسابقة أيّام الديمقراطيّة ، ووضعهم خطوة للإمام على طريق الوصول للحقّ الذي تحقّق بوحدتهم ، ولقد سمعت الشّريط المسجّل ثمّ رأيت الفيديو الذي أخذ للقاء الوحدة ، فرأيت وجوها علاها الصّفاء ، وقلوبا تفجّرت اخلاصا بفضل الله ثمّ بفضل بركات الجهاد وحرارة المعركة . أحسبهم كذلك ثبّتهم الله ولا نزكي على الله أحدا . وسمعنا في حينها أن شرذمة من بعض الشّباب الذي كانوا معهم رفض تلك الوحدة زاعما أنّه ما زال على منهج الشّيوخ وقيادة الشّيوخ .. وأخبر الإخوة أنّهم ما زالوا يحاولون معهم ويحاورهم كي لا يكونوا باب للفتنة فيما بعد .. ثمّ نسيت القضيّة ..

وفجأة يخرج علينا الإعلام الغربي والعربي العميل كما بينّا في المقال الماضي بسيل من الإطراء والهويل حول إعلان مدني مرزاق أميرا للجيش الإسلامي للإنقاذ ، وتتدفّق بياناته ورسائله وتصريحاته ..

والذي يهمّنا هنا استخلاص فكر هذا المرزاق أو ما يمكن تسميته الأسس الفكريّة والعقيديّة لمن يظنّون أنفسهم الجيش الإسلامي للإنقاذ اليوم لأنّهم استولوا على الإسم :

1) الإصرار على مبادىء بيان نوفمبر الخالد 1954 ، وقد نقلناه بالنّص ، وعلّقنا عليه في العدد الماضي ، فيُرجع إليه ، فهو بيان ، لُحمته الشيوعيّة ، وسُداه العلمانيّة ، وما مصائب الجزائر إلاّ منه وممّن قام عليه ممّن يسمّيهم جبهة التّحرير الوطني التي يقول أنّها الأب الروحي لجبهة الإنقاذ الإسلاميّة !!

2) الخطاب المؤدّب للرئيس زروال مضفيا عليه سمة الرئاسة ، ومعترفا بمرجيعيّته لحلّ شرعي عادل يعيد البسمة للشفاه والرّضا للقلوب عن طريق الحوار الوطني السّلمي .

3) خطاب مداهن للأحزاب العلمانيّة الكافرة يطمئنها ويدعوها لتضع يدا بيد لبناء وطن تعمّه الفرحة والبهجة ، وقد رفع شعار الإسلام والعروبة في هذه الدّعوة .

4) خطاب حارّ للجيش يحمّله مسؤوليّة ما يجري ، ويذكّره بدوره الذي لو قام به لما قام الجيش الإسلامي للإنقاذ !!!

5) خطاب للمجاهدين في سبيل الله حملة راية الحقّ في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، التي تضمّ في قيادتها ووحدتها شيوخه الذين أسّسوا الجيش الإسلامي للإنقاذ قبل أن يصير الإسم إليه .. يصفهم بالتّطرف والتكفير والإجرام والفقه المخابراتي وقتل النّساء والأبرياء !!

6) خطاب للشيوخ يستجدي فيه

شرعيّته من خلال ماضيهم ، ويطلب إليهم أن يسمّوا الأمور ويحدّدوا الثّوابت ، هذا هو مآل الفكر والمنهج والعقيدة التي صارت لهذا الإسم الذي احتلّه ومسّخه هؤلاء الشّراذم ..

فتأمّل يا أخي - بارك الله فيك - ، فلسفة الإنحدار الشيطاني كي تعلم لماذا رضي عنه النّصارى والعلمانيون والصّحافة ، ولماذا تبنّته الهيئة التّنفيذيّة لجبهة الإنقاذ في الخارج ، التي تزعم أنّها على مسار الشّيوخ وأنّها تحمل راية انطلاقتها ، ولتكتمل الصورة ، فإن مختصر خطاب هذه الهيئة الذي أهّلها لتكون جذر المؤامرة الآخر ، الذي جاء عبر وثيقة روما :

- العودة إلى المسار الديمقراطي البرلماني لتأسيس تعدّدية حزبيّة تقوم على حريّة الإعتقاد والتّعبير والمساواة .. في مقابل وقف العنف وحمل السّلاح والعودة لمبادىء نوفمبر 1954 .

- اعادة الإعتبار لجبهة الإنقاذ واطلاق شيوخها واطلاق أدبياتها .

- مداهنة للغرب وتطمينهم حول النّوايا الإستسلاميّة للجبهة في إطار هذا الإنحراف الكفري - استنكار لمعظم أعمال المجاهدين وتسميّتها بالعنف والبراءة منها .

وبعد هذه المقارنة التّاريخيّة الموثّقة التي لا تحتاج إلى تعليق نذكر هؤلاء الذين زاغوا فأزاغ الله قلوبهم أنّ الله تعالى يقول : (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطّاغوت) وأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال للسائل الذي سأله : « المرء يقاتل شجاعة ويقاتل حميّة ويقاتل رياءً .. فقال صلى الله عليه وسلّم : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فذلك في سبيل الله » أو كما قال عليه الصّلاة والسّلام . وهذا الدّين واضح والحمد لله محجّة بيضاء ، ولذلك نذكّرهم بأبسط خطاب وعبارة لعلّها تنفعهم :

1) أنّ من يقاتل ويحمل السّلاح للقضاء على الطاغوت وإقامة حكم إسلامي على الكتاب والسنّة وفق هدي السّلف الصالح فذلك في سبيل الله ونرجوا لهم إحدى الحسنيين إن شاء الله تعالى ، وهو في سبيل الله وهم الذين (آمنوا يقاتلون في سبيل الله) .

2) ومن قاتل على مبادىء نوفمبر1954 بعد أن اتّضح أمرها وبانت رايتها لإعادة الديمقراطيّة والتّعدديّة والحزبيّة ومبادىء روما باسم المعارضة (الشرعيّة) بشرعيّة إبليس ، فهم الذين (يقاتلون في سبيل الطّاغوت) ورايتهم شرّ من الراية العميّة التي قال عنها صلى الله عليه وسلّم : « من قاتل تحت راية عميّة ينصر العصبيّة فمات مات ميتة جاهليّة » ، تلك الراية العميّة ، أمّا راية نوفمبر وراية كتلة روما فهي ليست عميّة هي ديمقراطيّة كفريّة علمانيّة واضحة وضوح الشّمس في كفرها الأكبر .

3) يجدر ذكره أنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بقيادتها الموحدّة - باركها الله - قد أعلنت في بيانها الصّادر في 1995/1/18 قائلة : << يزعمون فيه أنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وافقت على كلّ قرارات ندوة الحوار التي عقدت في قلب العالم النّصراني ، الفاتيكان ، وسمّيت بـ <روما 2> .

إن الجماعة الإسلامية المسلحة تتبرأ من كل هذه الحوارات والندوات والملتقيات الجاهلية وتؤكد أن قيام خلافة إسلامية راشدة على منهاج النبوة لايمر إلا على طريق الجهاد المسلح كما نصت الأيات الكريمة على ذلك قال الله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) . وما هذه التصرفات الجاهلية التي يقوم بها بعض المنتسبين للإسلام إلا استدراجا من الشيطان أولا ومن أعداء الله النصارى واليهود والمشركين ثانيا >> .

وهكذا يتبين لنا أن هؤلاء الأغبياء الذين يستخدمهم الغرب لذبح إخوانهم واجهاض جهادهم - لا سمح الله - باسم الجيش الإسلامي للإنقاذ قد عصوا أمراءهم لما قرروا الوحدة .. وقد عصوا أمر الله تعالى في الإنضمام للوحدة الجامعة بقوله : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وقد نقضوا ما وقعوا عليه في البيان الذي تأسس عليه جيش الإنقاذ والذي بيّناه عندما انقلبوا على يد مدني مرزاق وصحبه على ما جاء فيه وآلوا إلى ما نرى ...

وأخيرا نقول لهم :

كل امرأ حسيب نفسه والخسارة في تحديد الراية والنية ليست خسارة دريهمات تعوض بل هي خسارة الدين والدنيا ، قال تعالى : ﴿ فاعبدوا ما شئتم من دونه . قل إن الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم في نار جهنم الا ذلك هو الخسران المبين ﴾ .. ﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ﴾ .

نعتذر لقرائنا الكرام وللأخ حسام بن يوسف عن عدم مواصلة نشر حلقات < الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان.. الظاهر بيبرس > وذلك راجع لأسباب تقنية .. كما نعد الجميع اننا سنتابع نشر الحلقات في العدد القادم إن شاء الله تعالى . ـ المحرّر ـ

من قصص الفداوية

قال أسامة بن منقذ في كتابه الإعتبار (صنفه في جهاد المسلمين في الحروب الصليبية) (488ـ584 هـ) : ـ ومن الناس من يقاتل كما كان الصحابة ، رضوان الله عليهم يقاتلون للجنة لا لرغبة ولا لسمعة .

ومن ذلك أن ملك الألمان الإفرنجي ـ لعنه الله ـ لما وصل الشّام اجتمع إليه كل من بالشام من الإفرنج ، وقصد دمشق ، فخرج عسكر دمشق وأهلها لقتالهم وفي جملتهم الفقيه الفندلاوي (المالكي (1)) ، والشيخ الزاهد عبد الرحمن الحلحولي (نسبة لحلحول قرية من قرى فلسطين انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء 209/20 ـ 210) رحمهما الله وكانا من خبار المسلمين ، فلما قاربوهم قال الفقيه لعبد الرحمن : أما هؤلاء الروم ؟ قال بلى : ! قال : فإلى متى نحن وقوف ؟ قال : سر على اسم الله تعالى . فتقدما فقاتلا حتى قتلا ، رحمهما الله ، في مكان واحد ـ وكان هذا سنة ثلاث واربعين وخمسمئة .

قلت : وفي هذا دليل على أن جهاد الواحد من المسلمين ضد جمع من الكفار هو كجهاد طائفة من المسلمين مع وجود الإمام دون فرق أو المفرق عليه الدليل ، ومن فوائدها : صدق فقهاء هذه الأمة وزهادها في طلب الآخرة قال الذهبي عن الفندلاوي : قتل كثيرا في الفرنج مقبلا غير مدبر . وفيه كذلك أن التاريخ الإسلامي قد ملأت أخباره بأخبار الفداويين وعلى الأمة في كل عصر الإقتداء والإهتداء .

....

(1) انظر في العبر وفي الكامل 129/11ـ130.

تتمة كلمة الأنصار

مطالبنا تنحصر شيئا فشيئا ، إلى أن وصل بنا الأمر إلى أنّ إيجاد موطىء قدم داخل حزب من أحزاب المعارضة العلمانيّة المرتدّة هو أسمى أمانينا ، وغاية وجودنا !!

لهف نفسي على أمّة كالصنّم
اغفلت ربّها تزدريها الأمم

عـجـبـا لهذا الزّمن !! أحقّا نحن الذين أجدادُهم أرعبـوا إمبراطور الصّين الشّرس ، ودمّروا عروش كسرى الطاغيّة ، ودكّوا حصون القيصر الحصينة ؟!

عجبا لهذا الزّمن !! ماالذي أصابنا ؟ ما الذي دهانا ؟ نظلّ صامتين بينما أمريكا تبني قواعد عسكرية وتنشرهم كـحـبّـات الأرز فـوق أراضـينا المسلمة ، وترعـبنا أمـريكا بتهديداتها ووعيدها وهي قاعدة ، وقد بدا ذلك جليا حينما تنفّس المسلمون الصّعداء لأنّ < كلينتون > الشّاذ برّأهم من جريمة تفجير مقرّ إحدى الأوكار الإستخباراتيّة !! والعجب كلّ العجب أن يسارع بعض دعاة الجهاد والإستشهاد إلى محاولة كـسـب ودّ أمـريكا بالتّنصل والتّبـرأ من الإرهاب ، ونفي علاقتهم بعمليّة التّفجير في الدّقائق الأولى من العـمليّـة !! ألهذه النّفسيّة الإنهزاميّة الخائرة يدعونا الإسلام ؟ أهكذا علّمنا الإسلام كيف نواجه غطرسة الكفر وتجبّر الطاغوت ..

إنّه لمن المؤسف أن يعرف اليهود والأمريكان ـ رغم كفرهم ـ كيف يتعاملون بطريقة صحيحة مع نواميس الحياة ، وإنّه لمن أشدّ الأسف أن يفشل المسلمون ـ رغم اسلامهم ـ في التّعامل مع السّنن الإلهيّة التي لا تحابي أحدا !

وما انتفاع أخي الدّنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظّلم

إنّه لحقيق بنا أن نراجع أنفسنا ، ونعيد طريقة سيرنا نحو هدفنا المزعوم .. قيام الدولة الإسلامية .. فالإسلام بريء كلّ البراءة من هذه التّصرفات التي صادمت روح ما يدعو إليه القرآن العظيم : (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) .. فـيجدر بنا أن نتّبع منهج الله تعالى وفق فهم شمولي للسنن الإلهيّة ، ويجدر بنا أيضا أن نتقن فهم طبيعة سير حركة الحياة ، حتى لا يتحكّم فينا الشواذ وأراذل القوم .. ﴿ وانّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه ولا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله ذلكم وصّاكم به لعلّكم تتّقون . ثمّ آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكلّ شيء وهدى ورحمة لعلّهم بلقاء ربّهم يؤمنون . وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتّبعوه واتّقوا لعلّكم ترحمون ﴾.

قراءة في أوراق .. المحنة والهزيمة

لما كانت هزيمة من الهزائم في إحدى مواقع المدافعة بين جند الله وجند الشيطان سببا عند بعض أهل الجهل في تغيير المنهج الجهادي، واستيراد مناهج الكفر في طرائقه وعمله ، فإنّنا أمام صورة من صور الهزيمة في عصر الصحابة ، عصر تنزّل القرآن ، حين عالجها القرآن بالطريق الحقّ ، والسبيل المهتدي ﴿ إنّ ربي على صراط مستقيم ﴾ ﴿ قل إنّ هدى الله هو الهدى ﴾ ، فإنّنا سندعو أنفسنا لقراءة الفهم الصحيح لأوراق الهزيمة ، حتى نتبيّن منها المنهج الحقّ في استخلاص الفوائد والعبر ، وأنا ما زلت أدعو المسلمين إلى الفهم الصحيح لأصول الفقه ، لأنّ هذا العلم مع علم الحديث هما ما يحتاجه العاقل للوصول إلى الحقّ والصواب ، وإنّ ممّا دعا إليه علم الأصول : تعليق الأحكام على العلل ، أي أنه لا حكم بلا علّة ، بل ما أقيمت الأحكام إلاّ لعلل ، والأحكام معلّقة بعللها وجودا وعدما ، هذا بالنسبة للأحكام الشرعية ، وكذلك هو في الأحكام القدرية ، فإنّه لا يقع أمر إلاّ لعلة ، والأسباب مربوطة بالمسببات ارتباطا أصيلا (لكنه غير مطلق كما هو عند المعتزلة القدرية ولذلك ينفون المعجزة والكرامة) . ولكن الأصل السنني أنّ أحداث الحياة مربوطة بعلل كونية قدرية لا تتخلّف .

وممّا علّمنا إيّاه أصول الفقه : أنّ من شروط العلّة أن تكون مناسبة للحكم ، أي بينهما وبين الحكم مناسبة معقولة ، وإلاّ كانت العلة متوهّمة وغير حقيقية ، وكذلك في الحكم القدري وعلّته لابدّ أن يكون بينهما مناسبة .

وللتذكير فإنّه لا يوجد شيء في الأحكام الشرعية والأحكام القدية مربوط بعلّة واحدة فقط ، لأنّه لا يوجد شيء في الوجود مستقل عن بقيّة الوجود ومربوط بأمر واحد فقط ، أقول لا يوجد مثل هذا الشيء أبدا ، بل كلّ أمر من أمور الحياة هو مربوط ببقية الحياة جميعها ، ولكن قد يكون هذا الإرتباط قويّا وقد يكون ضعيفا ، ولأضرب على هذا مثلا يقرب المراد : خذ مثلا الخمر وتحريمها فهذا حكم شرعي . ماهي علّة تحريم الخمر؟ : الإفساد (بسبب الإسكار) . لكن هل هي تفسد أمرا واحدا فقط ولا علاقة لها بباقي أمور الحياة ؟ بمعنى هل هي تفسد العقل فقط ؟ أم أنّ لها إفسادا للعقل وللمال والأسرة والنسل والدين والنفس وباقي أمور الحياة ؟

الجواب : هو ما لا يختلف عليه اثنان . وخذ مثالا في الأحكام القدرية ولنأخذ حكم النصر والهزيمة مثلا . فهل النصر ينشأ لعلّة واحدة إذا وجدت وجد النصر وإذا تخلفت تخلّف النصر :

الجواب لا . لأنّ النصر كحكم قدري له علل كثيرة وهي مذكورة في كتاب الله تعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) .وكذلك الهزيمة كحكم قدري لها علل كثيرة معلّقة به .

وقد يقول قائل : إنّ الله ربط النصر بالإيمان وربط الهزيمة بعدم وجود الإيمان في آيات كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . نقول : هذا كلام صحيح على معنى ، باطل على معنى آخر .

أمّا أنّه صحيح فعلى فهم الإيمان عند أهل السنة والجماعة (المسلم الصحابي) . ولكن حيث صار للإيمان معنى آخر عند المتأخرين (بسبب عقيدة المرجئة) فإنّ النّاس يحملون هذه القاعدة على معنى منحرف .

وبسط هذه المسألة سيكون إن شاء الله في مقام آخر . ولكن حتى لا يفوتنا الخير فنجيب : الإيمان عند أهل السنة والجماعة (المسلم الصحابي) ليس على مرتبة واحدة بل هو متعدّد ، فكلّ أمر لله تعالى هو من الإيمان سواء كان هذا الأمر من الأوامر المكلف بها الظاهر أم الأمور المكلّف بها الباطن ، فمن الأول النطق بالشهادتين وإقام الصلاة وذكر الله والقول الحسن

وإيتاء الزكاة ، ومن الثاني : الحبّ في الله ، وحبّ الله ، وحبّ الرسول صلى الله عليه وسلم ، والإخبات لله والإنابة إليه والتوكل .. فالإيمان متعدّد وليس مرتبة واحدة كما تقول المرجئة ، وأغلب النّاس في فهم الإيمان الآن على عقيدة المرجئة في الإيمان (فإنّهم يقولون أنّ الإيمان هو التصديق) . ولذلك حين يقول النّاس اليوم : إنّ النصر مربوط بالإيمان هم يستخدمون ألفاظا صحيحة بمعان باطلة ، وهذه لعبة الأشاعرة وهم مرجئة في مسائل الإيمان .

إذا تبيّن هذا علمنا أنّ النصر مربوط بالإيمان الكامل (المستوفي لأركانه وواجباته) والإيمان متعدّد ، فالنصر مربوط بمتعدّد (إذا فهمت هذا استقام لك فهم بعض مفاتيح الفهم القرآني) .

لكن هناك علّة رئيسية هي أوضح وأجلى من غيرها في وجود الحكم الشرعي والحكم القدري ، وهذا الحكم يعلّق بها تعلّقا وجوديا ، بمعنى إذا وجدت هذه العلّة فإنّ الحكم سيوجد ، وإذا تخلّفت تخلّف الحكم . وأمّا باقي العلل فهي تؤثّر فيه تأثيرا قد يقوى وقد يضعف .

نسوق هذه العبارات وهذه المعاني لأنّنا في زمن الإرجاء ، ومن أصول المرجئة نفي العلّة في الشرعيات ، وكذلك نحن في زمن الجبرية ، ومن أصولهم نفي العلّة في الكونيات ثمّ نحن أمام - إمامية جديدة - بمعنى أنّ حقّ تفسير النصوص في هذا الزمان هو للإمام ، ولكلّ قوم إمام . وهو النافخ في النصوص الشرعية عللها ، وهو الواضع للأحكام القدرية عللها وأسبابها !!! لأنّنا نعيش اليوم في زمن الرويبضات .

على هذا ينبغي أن يعلّق العاقل ما يقع من أحداث الحياة على علّة حقيقية لا متوهمة ، وأن يكون بين هذه العلّة والواقعة مناسبة ، ونحن في موضوع النصر والهزيمة ، فإذا وقع أحدهما في موقعة من المواقع حينئذ ينبغي أن نبحث عن علّة هذا الحكم ، ولم وقع ؟ وكيف وقع ؟ مع أنّنا قدّمنا أنّ علّة النصر هو الإيمان والتقوى وعلّة الهزيمة هو تخلّف الإيمان والتقوى .

وحيث قلنا أنّ أوامر الله تعالى كلّها من الإيمان : فالإعداد من الإيمان وهو إيمان حيث قال تعالى : **﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ﴾** وفسّر النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي حيث قال : ألا إنّ القوة الرمي ، ووجود التنظيم من الإيمان ، وطاعة القائد من الإيمان ، والثبات في المعركة من الإيمان ، وذكر الله تعالى من الإيمان . كلّها من الإيمان الواجب (أي إذا تخلفت تخلّف الإيمان الكامل الواجب حينئذ يتخلّف الحكم . والتقوى عند المسلم الصحابي : هي تحصيل الأسباب الموجبة لوقوع الأمر (كما قال ابن القيم في زاد المعاد) . فإذا تخلّفت الأسباب تخلّف الأمر ، وتخلّف الأسباب يعني عدم الذكر فإنّ الإيمان وكذلك التقوى (وهما في الحقيقة على معنى واحد) قد يتخلّفا لأحد سببين أو لكليهما :

أولهما : العجز (وهي تعني عدم القدرة على التحصيل مع وجود الإرادة)

وثانيهما : الكسل (وهي تعني القدرة على التحصيل مع تخلّف الإرادة) .

فالتقوى قد تتخلّف مع الإثم وقد تتخلّف مع عدم وجود الإثم ، فتخلّف الأسباب على أي صورة كان ، هو تخلّف للتقوى .

والإيمان قد يتخلّف مع الإثم وقد يتخلّف مع عدم وجود الإثم ، فتخلّف واجباته على أي صورة كان ذا التخلّف يمنع وجود الإيمان . فقد سمى الشارع النساء : ناقصات عقل ودين . وحين فسّر نقصات الدين قال : أليس إذا حضن تركن الصلاة . على الرغم أنّ ترك الصلاة هنا إنّما وقع مع عدم وجود الإثم لكن تخلفت بتخلّف طهارتها لعدم القدرة عليها ، فتخلّف الدين (الإيمان) ، أي نقص الإيمان .

وهنا نقوله حتى لا يفهم أحد أنّ إتيان المسلم بما يستطيع من الإيمان والتقوى ثمّ تخلّف بعض الإيمان والتقوى للعجز موجبا لوقوع الفعل ، لأنّ الفعل لا يقع إلاّ إذا استكملت أسبابه (التقوى الكاملة) وهي القدرة التامة .

وللحديث بقية في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى .



أخبـار وتعاليق

مصر : لا زال المجاهدون في الجماعة الإسلامية بمصر يواصلون أعمالهم الجهادية .. ففي يوم 95/4/22 قاموا بإطلاق النار وعبوات ناسفة على سيارتين للشرطة في محافظة المينيا - أثناء قيامهما بحملات على مخابئ جنود الله - ممّا أسفر عن إصابة ضابط وأربعة من أفراد الشرطة بجروح .

من جهة أخرى وقعت اشتبكات عنيفة بين قوات الطاغوت المصرية وإخوة من الجماعة الإسلامية في محافظة المينيا ، لكن هذه الإشتباكات لم تسفر عن أي قتل من جانب المسلمين . كما ذكرت بعض المصادر الصحفية أنّ المسلمين قتلوا مسيحي في قري رستم التابعة لمحافظة المينيا .

الفلبين : في ردّ فعل هيستري قامت حكومة الرئيس فيدل راموس النصرانية بشنّ حملة إعتقالات ضدّ الوجود الإسلامي في البلاد ، وذلك عن طريق إلصاقهم تهم الإرهاب ..

كما قامت رجال الإستخبارات الطاغوتية بإلقاء القبض على بعض الطلاب العرب في منيلا وغيرها من المدن .

من جانب آخر وردت أخبار تفيد أنّه بدأت محاكمة ستة إخوة مجاهدين اتهموا بمحاولة القيام بعمليات جهادية في العاصمة الفليبينية .

فلسطين : ذكرت بعض المصادر الصحفية أنّ الحكومة ‹العرفاتية› المرتدة أجبرت معتقليها من كلّ المنظمات السياسية المقاومة للإستدمار اليهودي بالتوقيع على مذكرة يعتمدون فيها بعدم التعرّض للمصالح اليهودية بعد الإفراج عنهم .

اليهود : أكدّ رئيس الوزراء اليهودي الخنزير إسحاق رابين أنّ القمر الصناعي الذي أطلقته إسرائيل ‹أفق ـ3› في أوائل شهر أبريل الحالي يهد إلى خدمة المخابرات اليهودية في مواجهة الحركات الإسلامية ، كما صرّح كذلك أنّنا نريد الوصول إلى مرحلة الحصول على معلومات بواسطة القمر الصناعي بسبب الأحداث الراهنة في الشرق الأوسط ، كما أشار أيضا في هذا المجال إلى الجزائر حيث يرى أنّها تشكّل تهديدا إلى بلاده إذا وصل الإسلاميون إلى الحكم ...

آسيا الوسطى : تشهد جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية الستة حملة تبشيرية واسعة لتنصير المسلمين ، وخاصة أذربيجان وكزخستان . حيث أقيمت حفلات للأطفال المسلين - الأيتام منهم - وتمّ تقديم هدايا لهم حوي على كتب تبشير ، وذلك بمناسبة عيد الصفح .. وقد أشرف على هذه الحفلات البعثة الإنجيلية الكزاخية الألمانية الأمريكية .

ومن جانب آخر قامت جمعية لويوف بدعوة مئتي شخص من المعاقين لتناول طعام الفداء احتفالا بمرور ثلاثة سنوات على نشاتها ، وللذكر فإنّه يوجد في أذربيجا وحدها ثمانية منظمات تب[illegible]يرية تمارس نشاطها بكلّ حريّة بجانب عدد مماثل من المنظمات اليهودية .

الشرق الأوسط : طلبت أمريكا بشكل عاجل وسرّي كلّ من مصر والأردن واليهود والدولة العرفاتية عقد اتفاقات أمنية مشتركة بمواجهة ما أسمته بالعمليات الإرهابية ، وقدّمت واشنطن إقتراحا محدّدا يتضمن النقاط التالية :- مشاركة فرق أمريكية متخصّصة للتعاون مع سلطات الدول الأربعة .

- تعاون استخباري واسع بين هذه الدول وأمريكا .
- التأكيد على أهمية الإسراع بتنفيذ المشروعات الإقتصادية بين هذه الدول في المناطق الحدودية .

وقد أبدت اليهود موافقتها الفورية وطلبت من أكريكا ممارسة الضغوط على الدول الأخرى لإقناعها .

البحث عن منارة العثمانيين المفقودة

بقلم : أبو عبد الله المهاجر

البوسنة جهاد ودعوة .. وبشارات النصر

الحلقة الثالثة

الحمد لله والصلاة السلام على رسول الله ..

تناولنا في الحلقتين السابقتين بعض إنجازات المجاهدين العرب ونوع العلاقة بينهم وبين الشعب البوسنوي المظلوم ، وكيف أنّهم أصبحوا بمثابة القدوة والأمل في آن واحد ، فهدى الله على أيديهم الخلق الكثر وحفظ بهم ما بقي من الأرض والعرض ، لمّا صبروا وكانوا بعهد الله قائمون .

واليوم نستعرض الجانب الآخر من البلاء لكلّ من حمل للجهاد لواء ، ألا وهو مكر الأعداء وأذى الأخلاء ، وحتى لا نستهلك الكثير من سطور هذه الجريدة الجهادية الرائدة الفريدة ، فسنذكر أصل الداء ووصف الدواء في كلّ عداء ، ولن نتعرض لأعراضه وتمريضه إلاّ للضرورة .

لقد كان أصل الداء في بلاد البوسنة تركهم لدين الله واختلاطهم بالكفّار سواء بسواء ، فسلطهم الله عليهم يسومونهم سوء العذاب ، وكان دواؤهم الإسلام ، فما أن كفوا عن الولولة والمذلة ورفعوا شعار إسلامهم المضطرب حتى شرح الله صدورهم للقتال وجعل أفئدة من المجاهدين العرب تهوي إليهم ، ولمّا تجرّع بعضهم الجرعة الإيمانية على يد المجاهدين حدث النصر والتطهير والتمكين في وسط البوسنة ، حيث يتواجد العرب بكثرة ، وباختصار ، الكلّ يعلم إلاّ البوسنويين ، أنّ البوسنة ستندثر إذا تركت الإسلام ، من أجل ذلك فإنّ المجاهدين العرب في أشدّ الحرص على نشر الوعي الإسلامي لقطع خط الرجعة على الكفّار ، ومن أجل ذلك أيضا تطوّر العداء ضدّ أهل البوسنة ، من العداء التاريخي والجغرافي إلى العداء الفطري والعقائدي .. هذه المرة من النظام العالمي الجديد ومن كان في دينه من حكومات العرب والعجم ، لأنّه بوجود العرب المجاهدين المستقلين يرتقي العداء من الأرض إلى السماء وتعود النغمة التي طالما مزّقت ملل الكفر وأزهقت نحل الشرك ، ألا وهي (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله) تلك النغمة التي لا يجدي مع من يجيد عزفها شيء إلاّ التسليم له ، وهي محصنة الأديان لأنّها تقصّر سيادة الأرض على خالقها وهي المحك في الحكم على الطوائف والفرق والتحزبات ، إذا لابد من استئصال العرب و... التحريش بينهم .

العجيب أنّ كفّار العجم لا ييأسون ، وصدق فيهم قول عمر رضي الله عنه أنّهم أسرع إفاقة عند مصيبة ، وهم أيضا لا يستحون ، فعلى الرغم من تآمرهم المفضوح على إبادة أهل البوسنة فإنّهم طلبوا فعلا من رئيس البوسنة طرد المجاهدين لأنّهم متطرفون !!! ثمّ انقلبوا إلى أوليائهم من طواغيت العرب ، الذين أعانوهم على تخريب الجهاد الأفغاني ، ليرسلوا جنودهم الدركية لحفظ وحماية مصالح المسلمين عوضا عن المجاهدين ، واعترض الإنجليز الباكون على نظامهم العالمي القديم ، لأنّهم رأوا في ذلك سهولة تداول الأسلحة ، ولأنّه إذا ما سقط نظام طاغوتي في أي وقت في يد المسلمين فستكون له قوة غير موالية لهم ، تستخدم للجهاد والدعوة في وسط أوروبا ، ولا يزالون يتخبطون في طريقة الإستئصال ووقتها المناسب ، ولكنهم أجمعوا على طريقة التحريش بين العرب المجاهدين وأهل البوسنة ، ومن ثمّ تسهل المساومة على إقصائهم عن البوسنة ، ومن اتخذ التحريش سبيلا لا يمكنه الإستغناء عن آلاته ومعازقه ، وأنفعها ، لخبثه ومكره ، التعصّب والجهل والهوى بشقيْه الشهوة والشبهة .

ولن نتطرّق هنا لشرح تلك الألفاظ فقد استفاضت بها كتب الأولين وألسنة المتأخرين ، ولكننا سنحتاجها في وضع النقاط على الحروف ، وتسمية الأحداث ومحدثيها ، وسنرى بكلّ أسف كيف أحاطت بالنبتة البوسنوية الفتية نباتات خبيثة سرطانية تريد أن تخنقها ، وهي متمثلة في الشيوعيين البوسنويين والليبراليين والديمقراطيين ، ونبتة مستعرضة موضوعة لا مزروعة ، وهي متمثلة في الشيوخيين - عبدة والمشايخ - المخدوعين المضلّلين من قبل أنظمتهم ومشايخهم الذين بايعوا قتلة المؤمنين وخونة الشرع والدين ، ونبتة ثالثة وافدة طيّبة لكنّها مريضة ، وهي متمثلة في بعض المجاهدين الوافدين من بقاع أجض فيها الجهاد لسبب أو لآخر ...

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى .

« أسأل الله أن لا أحضر استقلال الجزائر »
ـ آخر دعاء للمجاهد عميروش رحمه الله ـ

إلى الساهرين على نشرة الأنصار :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جزاكم الله خيرا على الجهود الذي تبذلونها لنشر ما نسي عند أمتنا الإسلامية .. ألا وهي الفريضة الغائبة منهاجا وعملا .

كذلك جزى الله الأخ عمر عبد الحكيم صاحب كتاب التجربة السورية ، حيث أشفى غليلنا وطمأن قلوبنا من خلال تحليله الرائع لبيان نوفمبر 1954 ، إذ تلاحظ من خلال تحليله أنّه بعيد كلّ البعد عن الوطنية أو العصبية أو العاطفة التي كثيرا ما نجدها في بعض تحليلات إخواننا في الجبهة الإسلامية ـ إذ أنّها تعتبر أساس عملهم وسبب مشاكلهم ـ لأنّ بيان 1954 هو العقدة الغير المحلولة لما يدور الآن .. والحمد لله أتضحت الرؤية بأنّ هذا البيان هو بيان كفري بدعي ، وقد نبّه أخونا عمر عبد الحكيم أنّ في ثورة 54 كان بعض المجاهدين لهم ميول إسلامي ، وهذا هو أساس رسالتي هاته لكي أؤيّد تحليل الأخ .. حيث أنّ الأخ المجاهد في تلك الفترة « الشيخ عميروش » رحمه الله تعالى ـ والكلّ يعرف اتجاهه الإسلامي ـ حسب رواية بعض المجاهدين الذين عايشوه .. قلت أنّه كان دائما يؤمّ المجاهدين ، وكان يدعوالله أنّ يشهد تحرير واستقلال الجزائر من الأيادي النجسة . ولكن بعد مؤتمر الصومام رأى المجاهد عميروش أنّ الثورة قد سرقت ، وحولّ مسارها طرف من الإشتراكيين والعلمانيين ، فلا أقول أنّ مبادئ الثورة سرقت فحسب ولكن أقول أنّ نيات النّاس سرقت لأنّ مبادئ الثورة أصلا خليط من جميع التيارات ..

قلت أنّ المجاهد عميروش قد تنبّه .. فحسب رواية المجاهد الذي يروي لي هذه القصة ، فإنّ عميروش وبعد انتهاء الصلاة طلب من المصلين أنّ يؤمّنوا بعد دعائه .. فكان دعاؤه ـ رحمه الله ـ أنّ لا يشهد استقلال الجزائر .. لم يفهم المجاهدون الذين حضروا معه الصلاة سبب هذا الدعاء إلاّ بعد استقلال الجزائر ..

بعد سرد هذه القصة ـ ولو بصفة مختصرة ـ أطلب من الأخ عمر عبد الحكيم أن يضيف إلى تحليله دراسة شخصية لكل النّاس الذين حضروا بيان نوفمبر 54 وأهدافهم .. وذلك لتتضح الرؤية لمن مازال في قلبهم شكّ ..

محبّكم في الله : أبو مريم .

إخوتي في الله ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إني والله لأكتب لكم هذه الكلمات وأتمنى لو كانت من بين تلك الأوراس ومن بين تلك الثغور ، لا شكّ أنّها ستحمل الطابع الحقيقي الذي يجول ويحوم في نفسي ، ولكن لعلّ هذه الكلمات وهذه الخواطر أن تنقل ما يجول بخاطري في هذا الوقت ، فلسان حالي يقول .. الله ما فارقتكم قاليا .. ولكن ما يقضى فسوف يكون

إخوتي الأحبة .. الدماء .. الأشلاء.. الجماجم .. الإرهاب .. ما أجملها من كلمات في هذا الزمان الحنظلي المرّ .. ما أجملها من كلمات لو كانت عملية متحركة في كلّ مكان وفي واقع عملي ملموس .. كيف ولا ؟ وهي الكلمات التي ترهب أعداء الله وتزلزلهم وتنال منهم نيلا .. كيف لا وهي التي تقضّ مضاجعهم وتحرم راحتهم عند سماعها رهبة وخوفا وذعرا من فتية «الأوراس» نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا

نحسبهم فتية آمنوا بربهم .. قاموا ليعيدوا عزّة الأمة التي أذلّت وبيعت في سوق النخاسة .. بيعت بأبخس الأثمان من قبل أقوام أخبرنا الله عزّوجلّ بالدواء الشافي والكافي لعلاجهم من أسقامهم .. لا شكّ أنّ جعجعة الرصاص وبريق السكاكين بلسما شافيا يشفي ويثلج الصدور ويلقي الوهن والخور في قلب الكفور .. فسيروا إخوتي على هذا النهج الفطري السليم

لا خير في قول يقال ومنطق
بحدّ السيف غير مؤيّد

إخوتي هذا طريقنا سيروا حفظنا وإيّاكم الله ولا مهادنة ولا حوار إلى آخر نفس طالما لا زلنا أحياء ..

أخوكم في الله مجاهد ليبي

المحرّر : نشكر الأخ الكريم على هذه الرسالة القيّمة ، أمّا عن طلبك لفتح باب للأدب والخواطر التي تحرك القلوب ، فنقول لك أنّ هذا الباب موجود ويفتح عند وجود المادة التي تكتب فيه .. فأي شيء يصلنا ونراه مفيدا فسينشر إن شاء الله تعالى .

ومضى الفرسان الأربعة

بعد أن قرأت قصة الأبطال الأربعة في العدد الخاص من نشرة الأنصار .. ففاضت المشاعر .. وكانت هذه الكلمات .. وعذرا على التأخر في إرسالها :

.. **وانطلق الفرسان الأربعة** من أرض الجــزائر الحبيبة ، ليبذلوا دماءهم .. ويدفعوا مهجرهم .. ويقدّموا أرواحهم فداء لهذا الدين .. ورغم كيد الطغاة .. وخبث الكفرة .. تألّق الفرسان الأربعة .. وأدّوا رسالتهم .. بعد أن كتبوا بدمائهم الزكيّة الطاهرة في مطار مرسيليا ، أنّ الأمم لا تبنى إلاّ بالأشلاء .. وأنّ الأمجاد لا تصاغ إلاّ بالدماء .. وأنّ الدول والممالك لا تشاد إلاّ بالجماجم .. وأنّ الأمم التي عاشت هي التي أحسنت صناعة الموت .

وبعداً عن ضجيج المرجفين والمخذّلين والمثبطّين والمندّدين - إلى آخر القائمة مضى الفرسان الأربعة بعد أن أثبتوا لنا أنّ العداوة مع الكفّار .. أغلى من كلّ أمّ .. وأقوى من كلّ عاطفة .. وأعظم من كلّ صلة قرابة .. وبعد أن ذكّرونا بصيحة سعد بن أبي وقّاص لأمّه يوم أن طلبت منه أن يرجع إلى دين الطاغوت .. فأجابها : ياأمّه ، تعلمين والله لو كان لك مائة نفس ، فخرجت نفسا نفسا ، ما تركت ديني !!

.. وجدّد الخلف سيرة السلف وكامنت صيحة الفتية .. سنلتقي في الجنّة إن شاء الله ياأمّاه .. ومضى الفرسان الأربعة بعد أن أحيوا قلوباً قد أصابها الوهن .. ونفوساً قد علاها الخوف والجبن .. وأفئدةً قد خالطها الشكّ والريب .. ورغم الآلام والمحن ساروا على الطريق وهم يردّدون :

إن كان السيف اليوم ليس بقاطع
أو كنت صفر الكف من أعوان
فلقد دفعت بكلّ ما ملكت يدي
وتركت للجبار ما أعياني

.. **ومضى الفرسان الأربعة** .. بعد أن أوضحوا للمسلمين والقاعدين أنّ طريق العزّة والكرامة لا يكون إلاّ بالأشلاء والدماء .. والصبر على البلواء واللأواء .. وأنّ المبادئ أعظم من العواطف .. وأنّ القيم أغلى من الأرواح .. وأنّ الموت هو الذي يصنع الحياة .

.. **ومضى الفرسان الأربعة** .. بعد أن أعادوا سيرة خالد وسعد وأبي عبيدة .. وبرهنوا للقاعدين حذر الموت .. أنّ الأمة قادرة على إنجاب الأبطال من جديد .. وأنّها لن تعقم رجالا .. يذودون عن الحمى .. ويدفعون عن العرين .. ويبذلون الغالي والرخيص في سبيل الذود عن حياض هذا الدين .. ويحدّدون سيرة أولئك الأبطال كالشمس في رابعة النهار .. أو كالبدر في ليلة التمام .

.. ومع قلّة النصير .. وندرة المعين .. وكثرة القاعدين والمثبطين .. والقائلين لإخوانهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا .. مع هذا كلّه مضى الأبطال الأربعة إلى ربّهم في مشهد عظيم .. بعد أن لقّنوا الكفر درسا لن ينساه .. وبعد أن سنّوا سنّة حسنة .. ومن سار على الدرب وصل .

وتتابع القطرات ينزل بعده
سيل يليه تدفق الطوفان
فيموج يقتلع الطغاة مزمجرا
أقوى من الجبروت والسلطان .

رسالة من الأخ : أبو عبد الرحمن عبد الله